

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 64 @

وهذه القصيدة الثانية المشار إليها سابقا وقد أشار في الأربعة أبيات التي في آخرها إلى الوزير المتقدم ذكره وكتب قبلها نثرا من نثره الذي يعرف به صدق ما أسلفناه فقال . الحمد [] برفع القلم إلى مسامع عاقد الوية الهمم سلطان علماء الإسلام من العرب والعجم . كعبة الفضل المرتفعة المقام حافظ العصر بالإطباق من أهل الحل والإبرام . من تضمنت بطون الدفاتر محامده [] ذلك التضمن والالتزام . وجرى قلمه بروايع البدايع فأعيا من له بالنظم المام المحيى من ربوع المدارس كل مهند دائر دارس .

السابق في حلبة ميدان الفضائل المرتدي برد التبجيل وشملة محاسن الشمائل ريحانة فضلاء اليمن سلوة المتحلى بعقد الفرائض والسنن .
سلاما يعبق بطيبة نسمة الصبا ويعيد لفظه إلى الأجسان نشاط زمن الصبا .
ثم ذكر بعد هذا التصدير القصيدة وهي .
(لأغالين الشوق فيما أبرما % ولاطفين من الجوى ما أضرما) .
(ولأشغلن القلب عند تذكر البيض % الحسان وإن أبى وتأثما) .
(فلقد سقانى اللهو من خمر الهوى % قدحا وعدت إلى الهدى مستعصما) .
(من بعد أن قد كنت أنهى عن مجانية % السلاف ولا أطيع اللوما) .
(وأحرص الصاحى فلا اثم ولا % جنف وأزجر بالخنا من حرما) .
(ثم انثنيت وقد قضيت مآربا % ورجوت ربا بالرضا أن يختما) .
(وإلى مقام العز قدت نجيبة % في الدو دون هواى تحتل الظما) .
(تجرى فتتبعها رياح ذات اعصار % فلا يلفى براكبه السما) .
(لم تدر ما تسعى إليه وإنما % رجل تخولها الرضا والأنعما)